

الجبوري يمنح البرلمان عطلة إجبارية... وتأييد أميركي لحراك الصدر

كان لا بدّ من أن تتأجل جلسة مجلس النواب أمس إلى غد، وذلك بعدما فشل النواب المعتصمون في انتخاب هيئة رئاسة جديدة للبرلمان، فيما بدأ التداول بأسماء جديدة لترشيحها لهذه الهيئة

بغداد - محمد شفيق

فشل النواب المعتصمون، للمرة الثالثة، في انتخاب هيئة رئاسة جديدة للبرلمان، بعدما تمكنوا من عقد جلستهم التي استمرت لأقل من ساعة، بعد انسحاب النواب الأكراد و«تحالف القوى» الذي ينتمي إليه رئيس البرلمان سليم الجبوري، ما دفع بالآخر إلى تعطيل جلسات مجلس النواب وأعماله إلى «إشعار آخر»، مؤكداً أنه لن يقبل بـ«اختطاف» إرادة مجلس النواب بـ«القوة والضجيج والصياح». الصراع داخل مجلس النواب تحول إلى «صراع فرض إرادة وهو ما لن نقبل به»، لافتاً إلى أن «هذا الأمر تسبب في تعطيل عمل المجلس، من أجل إيجاد توافقات وتفاهات وطنية للخروج من الأزمة». وبزّج الجبوري تعليق جلسات البرلمان وأعماله بـ«الصلاحيات الدستورية، وما يمليه عليّ واجبي كرئيس لمجلس النواب العراقي،

وحفاظاً على سمعة المجلس، وكى لا يكون ساحة للصراع والتلاسن والتشابك بالأيدي بدل الحوار الحضاري تحت قبة البرلمان». وكان الجبوري قد وصل، أمس، إلى مبنى مجلس النواب لحضور الجلسة التي دعا إلى انعقادها رئيس الجمهورية فؤاد معصوم، وأعلن قبل ذلك، هو ونائباه همام حمودي وأرام شيخ محمد، عن إدارة الجلسة التي عقدت، أخيراً، برئاسة عدنان الجنابي. وجرى للمرة الثانية التصويت على إقالة الجبوري، لكن هذه المرة بحضور ممثل عن القضاء العراقي، بحسب ما علمت «الأخبار» من مصدر داخل البرلمان. وسيكون مجلس النواب، يوم غد، على موعد جديد من الشد والجذب بين مختلف الأطراف، خصوصاً بعدما تمّ تخصيص الجلسة لاختيار رئيس جديد للبرلمان. مصادر مطلعة أكدت لـ«الأخبار» أن جلسة الخميس ستكون واحدة من الجلسات المهمة والحاسمة، وقد تعيد تحديد البوصلة إذا مضى النواب المعتصمون في اختيار هيئة الرئاسة. وقالت المصادر إن أبرز المرشحين لرئاسة البرلمان، على الرغم من عدم ترشّح أحد رسمياً، هو حسن شويهد، رئيس لجنة العلاقات الخارجية والقيادي في «ائتلاف الوطنية» بزعامة إياد علاوي، والنائب أحمد الجبوري، أحد قادة الحراك النيابي الأخير ووجهه، إضافة إلى النائب عن الموصل المناوئ للنجيفي، عبد الرحمن اللويزي، الذي يعدّ بحسب المصادر الأوفر حظاً لرئاسة المجلس «بسبب ما يتمتع به من اعتدال». وأشارت المصادر إلى أن كلاً من مقرّر البرلمان نيازي معمار أوغلو،

والتحدث باسم النواب المعتصمين هيثم الجبوري، والنائبة المقالة من «حركة التغيير» الكردية نافكة أحمد، والنائب الكردي الإسلامي عادل نوري يتنافسون على منصب النائب الأول والثاني لرئيس مجلس النواب. وأكدت المصادر أن زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر قد يقوم، مساء غد، بزيارة مبنى البرلمان في حال تم انتخاب رئاسة جديدة. وبحسب المصادر، فإن الأيام الماضية شهدت تحركات دولية وإقليمية بشأن تسارع الأحداث في العراق، مشيرة إلى وجود حالة من التخوف

والترقب لدى الإدارة الأميركية والسعودية من التطورات الأخيرة، فيما أبلغت طهران بغداد ضرورة

خوف وترقب لدى واشنطن والرياض من التطورات الأخيرة

استقرار الأوضاع وعودة المياه إلى مجاريها. وبينت المصادر أن هناك تأييداً ضمنياً من قبل واشنطن للحراك النيابي الأخير، و«الخطوات التي يقوم بها التيار الصدري بهدف

التضييق على النفوذ الإيراني»، بينما وافقت السعودية على التغيير البرلماني الأخير، شريطة «صعود أطراف شيعية معتدلة في موازاة ذلك».

وفي السياق، رأى المحلل السياسي محمد نعناع أن الصدر «يريد أن يمسك بالعصا من الوسط، ذلك أنه لم يصدر أي تعليق أو بيان أو حتى لقاء، منذ قدومه إلى العاصمة بغداد». وأوضح، في حديث إلى «الأخبار»، أن الصدر لا يريد أن يتبنّى الحراك الحالي، كذلك فإنه لا يريد أن تحسب جهة ما عليه. وأضاف أن خطوة سليم الجبوري بإعلان عن تعليق جلسات البرلمان وأعماله ستبوء بالفشل، ولن تجد لها صدقاً بين النواب، مشيراً إلى أن «النواب المعتصمين نجحوا في استدراج الكتل والنواب إلى حراكهم، وهو ما حصل في جلسة يوم أمس». وفي سياق منفصل، أفاد تلفزيون «سي. إن. إن. تورك» بأن القوات المسلحة التركية قتلت 32 شخصاً يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم «داعش» في ناحية بعشيقية قرب مدينة الموصل، في أحدث عملية للجيش التركي المتمركز في شمالي العراق، بعد أقل من 24 ساعة على نفي السلطات الأمنية العراقية مشاركة القوات التركية في تحرير الموصل. يأتي ذلك فيما بثّ مكتب رئيس الوزراء حيدر العبادي نبأ عاجلاً، مساء أمس، أعلن فيه ترؤس الأخير اجتماعاً طارئاً للقيادات الأمنية والعسكرية، بالتزامن مع تصاعد حركات الاحتجاج والاعتصامات أمام الوزارات والهيئات المستقلة، للضغط على استقالة الوزراء.



سيكون مجلس النواب غداً على موعد جديد من الشد والجذب بين مختلف الأطراف (الناضول)

مفاوضات الكويت بانتظار «صيغة مقبولة» لجدول الأعمال... و«أنصار الله» تحمّل ولد الشيخ «المرأوغ» المسؤولية

صنعاء - علي جاحز

أثار قرار القوى الوطنية تأجيل الذهاب إلى مفاوضات الكويت رضياً في الشارع اليمني. واعتبر سياسيون وناشطون القرار بمثابة ردّ قوي على «الاستهتار» الذي أظهره المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ في التعاطي مع الأجنداث وخروقات وقف إطلاق النار. ويبدو الشارع اليمني، بعد أكثر من عام على العدوان السعودي - الأميركي، أكثر وعياً حول مستقبله وقضيته. وباتت الغالبية ترى أن الحل السياسي، في ظل غياب رؤية واضحة وشفافة، عبثي وتضييع للوقت. ناشطون وسياسيون أجمعوا على أن الأجندة التي أرسلها ولد الشيخ إلى القوى الوطنية، لتكون أساس مفاوضات الكويت، تحمل مطالب طرف العدوان وترجم أهداف حربه وحصاره المفروض على اليمن، والتي فشل في تحقيقها رغم حشده ترسانة عسكرية ضخمة على مدى عام. ومن جهته، انتقد الناطق الرسمي باسم جماعة «أنصار الله»، محمد عبد السلام، عجز الأمم المتحدة

عن إدانة الطرف الذي يرتكب الخروقات وعن وضع خطة واضحة للمفاوضات. واستنكر استمرار الغارات الجوية واستهداف المدنيين رغم التعهدات والتوافقات والإعلان عن وقف إطلاق النار، مضيفاً: «كلما حاولنا أن نتقدم خطوة نحو إنهاء العدوان المفروض على شعبنا، تأتي كارثة أو مجزرة». وأوضح أن الطائرات شنت «مساء أمس غارة على منزل الشيخ محمد زيد القهيلي، في قرية قطبين مسورة، وراح ضحيتها عدد من أفراد أسرته». ويرى مراقبون أن دور الأمم المتحدة في ملف المفاوضات بدأ منحازاً ومرأوغاً أكثر من أي وقت مضى؛ فبعد أن اتفق ولد الشيخ مع القوى الوطنية قبل أسابيع على أجندة معينة لمفاوضات الكويت، عاد لي مطرح قبيل موعد المفاوضات بأيام أجندة مختلفة تتضمن مطالبات بتسليم السلاح والجيش ومؤسسات الدولة للمتخالفين مع العدوان السعودي. كذلك تجاهل تضحيات الشعب اليمني والخناثج الكارثية التي خلفها العدوان، وانقلب على وعوده وتصريحاته

للحوار تناقض وأرسل مسودة جديدة فيها مرجعية جديدة»، لافتاً إلى أن «الحوار والنقاشات برعايته تشبه نقاشات المتكلمين والفلاسفة عن البيضة والدجاجة». ورأى أن النقاط التي تضمنتها أجندة ولد الشيخ تجعل من مفاوضات إنهاء العدوان كقرار بدايته، من حيث تشابه الأهداف، موضحاً أن «القوى السياسية المناهضة للعدوان في

محمد عبد السلام: كلما حاولنا أن نتقدم خطوة تأتي كارثة أو مجزرة

اليمن مع الحوار بلا شروط في أي مكان وزمان». في المقابل، قالت حكومة الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي إن «عدم حضور وفد جماعة الحوثيين وقوات الرئيس المخلوع علي عبدالله صالح لمشاورات السلام أمس الاثنين، يعكس سلوكهم غير المسؤول في المماطلة والتسويف». وأضاف «وفد هادي» إلى مشاورات

السابقة، ليبدو في موقع الوكيل لطرف العدوان. وبحسب معلومات «الأخبار»، لا تزال الاتصالات جارية حتى الآن بين وفد القوى الوطنية والأمم المتحدة، في مسعى للتوصل إلى صيغة مقبولة ومرضية لجدول أعمال مفاوضات الكويت، حيث أبدى وفد القوى الوطنية استياءه من أداء المبعوث الدولي الذي لم يتخذ موقفاً واضحاً تجاه خروقات وقف إطلاق النار. وأفادت المعلومات بأن ما تم التوصل إليه مع الأمم المتحدة هو مجرد أفكار، لم تترجم بعد إلى اتفاق من شأنه أن يفضي إلى انعقاد المفاوضات. كذلك فإن الخروقات والمجازر التي ترتكبها طائرات العدوان السعودي، وأخرها قصف مناطق سكنية في نهم أمس، تعيق تقدم المشاورات. وفي إطار الانتقادات لأداء المبعوث الدولي، رأى عضو «اللجنة الثورية العليا» وعضو المكتب السياسي لجماعة «أنصار الله» يوسف الفيضي، في منشور على موقع «فايسبوك»، أن «ولد الشيخ كل يوم له أجندة ومرجعيات، وكلما اتفق مع القوى السياسية على مسودة

اليمين مع الحوار بلا شروط في أي مكان وزمان». في المقابل، قالت حكومة الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي إن «عدم حضور وفد جماعة الحوثيين وقوات الرئيس المخلوع علي عبدالله صالح لمشاورات السلام أمس الاثنين، يعكس سلوكهم غير المسؤول في المماطلة والتسويف».

وأضاف «وفد هادي» إلى مشاورات

شأنه أن يسرع في إنهاء النزاع».